AL-MAJAALIS : Jurnal Dirasat Islamiyah
Volume 9 Nomor 1 November 2021
Email Jurnal : almajalis.ejornal@gmail.com
Website Jurnal : ejournal.stdiis.ac.id

دراسة نحوية تطبيقية لأحكام الفاعل في الأجزاء ٢١-٢٥ من القرآن الكريم

Triadi Wicaksono
Program Studi Pendidikan Bahasa Arab
UIN Kiai Haji Achmad Siddiq Jember
wicaksono.triadi4@gmail.com

Nisa Fitriani
Pendidikan Bahasa Arab
UIN Kiai Haji Achmad Siddiq Jember
nisafitriani330@gmail.com

ملخص البحث

ذهبت معجزات الأنبياء والرسل بموتهم، وبقيت معجزة خالدة إلى يوم الدين، أيد الله بها رسوله الكريم -عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم-. وهي كتاب مبارك عجزت العرب وهم أرباب الفصاحة والبلاغة أن يأتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً. هو القرآن الكريم المنزل بلسان عربي مبين. وحري بالدارسين للعلوم القرآنية والعربية أن يعتنوا بدراسة هذا الكتاب العظيم اعتناءً بالغاً فهو أول ينبوع تتفجر منه العربية الفصحى. ففي هذا البحث عرض لجانب من الجوانب اللغوية على النظام النحوي وإنه لجزء مهم من مكوناته الأساسية للجملة المفيدة في اللغة العربية؛ لكونه ركناً من الركنين الأساسين في الجملة الفعلية وكيف تتم وتطبيقاته في القرآن الكريم ألا وهو الفاعل أحكامه في القرآن الكريم من خلال الأجزاء ٢١-٢٥. والقرآن الكريم كتاب العربية الأكبر يزخر بأوفر نصيب من أدوات اللغة نحوها وصرفها وبلاغتها وآدابها. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أنه إنما أنزل بلهجاتها الفصحى وأن تقعيد أسس علوم العربية مبني على ما يوجد فيه ويستمدّ منه.

كلمات مفتاحية: الفاعل في القرآن، النحو التطبيقي، الدراسات النحوية، القرآن واللغة

أ. المقدمة

كان وراء اختيار هذا الموضوع جملة أسباب وهي على النحو الآتي:

- ارتباط الموضوع بأمرين مهمين في اللغة العربية الفصحى، الأول: القرآن الكريم الذي هو ما وضع علم النحو من أجل خدمته والثاني: الفاعل الذي هو أحد الركنين الأساسين في الجملة الفعلية.
- اشتمال الموضوع على قضايا مهمة تشتد الحاجة إليها من الشواهد القرآنية على الأحكام النحوية المتعلقة بالفاعل.

p-ISSN: 2339-2630
e-ISSN: 2477-8001

- في بحث مثل هذا الموضوع تكريس لأصل مهم، وميزة امتازت بها القرآن الكريم، وهي كون القرآن الكريم يزخر بأوفر نصيب من التطبيقات للقواعد النحوية مما يدل على أن القرآن أنزل باللغة العربية الفصحى وأن أسس علم النحو مبنية على ما يوجد في القرآن الكريم وتستمد منه.

وأهداف كتابة هذا البحث بيان تعريف الفاعل من حيث اللغة وما اصطلح عليه النحاة وشرحه وتحديد النطاق الذي يدور حوله، وحصر الأجزاء القرآنية ٢١-٢٥ وما فيها من السور وعدد الآيات، والتحقق من توافر التطبيقات النحوية لأحكام الفاعل في الأجزاء ٢١-٢٥ من القرآن الكريم.

ب. منهج البحث

سلك الباحث في إعداد هذا البحث المدخل الكيفي الاستقرائي الاستنباطي يقوم على إثبات توافر الأحكام النحوية المتعلقة بالفاعل في هذه الأجزاء القرآنية السابق ذكرها.

ج. النتيجة والمناقشة

تعريف الفاعل

الفاعل لغة: اسم الفاعل من فَعَلَ الشيء يَفْعَلُ فَعْلاً وفَعالاً: عَمِلَه[١٩٠] فهو في اللغة بمعنى: من أوجد الفعل.[١٩١]

والفاعل اصطلاحاً: اسمٌ أو ما في تأويله، أسند إليه فعلٌ تامٌّ، أو ما في تأويله، مقدَّمٌ عليه، أصليُّ المحلِّ والصيغة.[١٩٢]

شرح التعريف

فالاسْمُ: يشمل الصريح الظاهر، والضمير البارز، والضمير المستتر. فالصريح الظاهر نحو: «تبارك الله» والضمير البارز نحو: «تَبَارَكْتَ يا الله» والضمير المستتر نحو: «أَقُومُ» و«قُمْ»١٩٣. **والمؤَوَّل بالاسم:** وهو أنْ والفعل أو ما المصدرية والفعل نحو: ﴿أَوَ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾[١٩٤] أي أو لم يَكْفِهِم إنزَالُنا. و﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[١٩٥] أي ألم يأنِ خشوعُ قلوبِهم. **والفِعْلُ:** يشمل المتصرف والجامد نحو: «أَتَى زَيْدٌ» و«نِعْمَ الفَتَى» فلا فرْقَ بينهما١٩٦. **والتَّامُّ:**

---

[١٩٠] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط (مصر الجديدة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠١١).

[١٩١] محمد بن علي الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧) ص. ٦٥٣؛ يوسف محمد البقاعي، حاشية الخضري على ابن عقيل (بيروت: مكتبة الفكر، ١٤٢٣)، ص. ٣٥٤؛ عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، (بدون المدينة: دار المسلم، ١٩٩٩)، ص.٣١٤.

[١٩٢] عبد الغني الدقر، معجم القواعد العربية في النحو والتصريف، (دمشق؛ دار القلم، ١٤٠٦)، ص. ٣٣٧.

[١٩٣] الدقر، معجم القواعد العربية، ص. ٣٣٧.

[١٩٤] سورة العنكبوت (٢٩): ٥١.

[١٩٥] سورة الحديد (٥٧): ١٦.

[١٩٦] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك مع عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك للشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد (القاهرة: دار الطلائع، ٢٠٠٩)،جـ ٢، ص. ٧١.

p-ISSN: 2339-2630
e-ISSN: 2477-8001

ليخرج الأفعال الناقصة[١٩٧]. **والمؤَوَّلُ بِالفِعْلِ:** وهو ما يعملُ عملَه ويشمل اسم الفاعل نحو: ﴿مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ﴾[١٩٨]، والصفة المشبهة نحو: «زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ»[١٩٩] والمصدر نحو: «عَجِبْتُ من ضَرْبِ زَيدٍ عَمْراً»، واسم الفعل نحو: «هَيْهَاتَ العقيقُ»، والظَرْف والجار والمجرور نحو: «زَيْدٌ عندَك أَبُوه» أو «في الدار غلامُه»، واسم التَّفْضِيل نحو: «مررت بالأفضَل أبوه»[٢٠٠] وصيغة المبالَغَة، واسم المصدر، كل هؤلاء محتاجٌ إلى فاعلٍ في أبوابها.[٢٠١] **والمقَدَّمُ عَلَيهِ:** ليخرج نحو «محمّدٌ قام».[٢٠٢] **وأصليُّ المحلِّ:** ليخرج «فَاهِمٌ عَلِيٌّ» فإن المسند وهو فَاهِمٌ أصله التأخير. **وأصليُّ الصيغة:** ليخرج الفعل المبني للمجهول.[٢٠٣]

تعريف الأجزاء ٢١-٢٥ من القرآن الكريم

وأما الأجزاء التي يتناولها هذا البحث فهي الأجزاء الخمسة الأوائل من الثلث الأخير من القرآن الكريم؛ الجزء الحادي والعشرون والثاني والعشرون والثالث والعشرون والرابع والعشرون والخامس والعشرون.

وهذه الأجزاء الخمسة تضم سبع عشرة سورة من القرآن الكريم وهي؛ سورة العنكبوت وسورة الروم وسورة لقمان وسورة السجدة وسورة الأحزاب وسورة سبأ وسورة فاطر وسورة يس وسورة الصافات وسورة ص وسورة الزمر وسورة غافر وسورة فصلت وسورة الشورى وسورة الزخرف وسورة الدخان وسورة الجاثية. فيكون مجموع عدد الآيات القرآنية في هذه الأجزاء الخمسة ١١٢٥ آية.

أحكام الفاعل عند النحاة

رفع الفاعل

١- **حكم الأصل في الفاعل الرفع:**

الأَصلُ في الفاعل الرفعُ لفظاً ومعنىً، وقد يُجَرُّ الفاعل لفظاً في حالات يأتي ذكرها فيما يلي[٢٠٤].

٢- **جَرُّ الفاعل لَفظاً بإضافةِ المصدرِ أو بإضافة اسم المصدر أو بـ«من» أو «الباء» أو «اللام» الزوائد:**

[١٩٧] مثل كان وأخواتها فإنها لا تكتفي بمرفوعها وهو اسمها بل تحتاج معه إلى منصوب لإتمام المعنى وهو خبرها.

[١٩٨] سورة النحل (١٦): ٦٩.

[١٩٩] عبد الغني الدقر، معجم القواعد العربية في النحو والتصريف ، (ص. ٣٣٨).

[٢٠٠] انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لابن عقيل العقيلي مع كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل للشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد (٥٤/٢).

[٢٠١] الدقر، معجم القواعد العربية في النحو والتصريف ، (ص. ٣٣٨).

[٢٠٢] الدقر، معجم القواعد العربية في النحو والتصريف ، (ص. ٣٣٨).

[٢٠٣] الدقر، معجم القواعد العربية في النحو والتصريف ، (ص. ٣٣٨).

[٢٠٤] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، جـ ٢، ص. ٧١-٧٢؛ وجامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني ص. (٤٢٩-٤٢٨). ومعجم القواعد العربية في النحو والتصريف للشيخ عبد الغني الدقر، (ص. ٣٣٨).

p-ISSN: 2339-2630
e-ISSN: 2477-8001

وقد يُجَرُّ لَفظاً بإضافةِ المصدرِ نحو: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٢٠٥] أو بإضافة اسم المصدر نحو قول عائشة -رضي الله عنها- **«من قُبْلَةِ الرَّجُلِ امرأته الوُضوءُ»**[٢٠٦] أو بـ«من» أو «الباء» أو «اللام» الزوائد نحو: ﴿أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ﴾[٢٠٧] أي ما جاءنا بشير. و﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾[٢٠٨] أي كفى الله شهيداً. و﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾[٢٠٩] أي هيهات ما توعدون.[٢١٠]

وقوع الفاعل بعد المسند

١- **وجوب وقوع الفاعل بعد المسند:**

يجبُ أنْ يَقع الفاعلُ بعدَ المسند وهو فِعله، أو ما في تأويلِ فِعله.[٢١١]

٢- **وجوب تقدير الفاعل ضميراً مستتراً في حال وجود ما ظاهره أنه فاعل تقدم على المسند، وهو المذهب الراجح:**

فإن وُجِد ما ظاهرهُ أَنَّه فاعلٌ تقدَّمَ على المُسنَد، وجَب تقديرُ الفاعلِ ضَميراً مستتراً، والمقدَّمُ إمَّا مُبتدأ في نحو «الثَّمَرُ نَضِجَ»[٢١٢]، وإمَّا فاعِلٌ لفعلٍ محذوفٍ في نحو: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ﴾[٢١٣] لأنَّ أداةَ الشَّرطِ مُختَصَّةٌ بالجُملِ الفعليَّة، وجازَ الابتداءُ والفاعليَّةُ في نحو قوله تعالى: ﴿أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا﴾[٢١٤] وفي ﴿ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ﴾[٢١٥]. والأرْجَحُ الفاعِلِّيةُ لِفعلٍ محذُوف.

٣- **مذاهب النحاة فيما ظاهره أنه فاعل تقدم على المسند:**

أ- **مذهب الكوفيين:** وعِندَ الكُوفيينَ يجُوزُ تقديمُ الفاعِلِ تَمَسُّكاً بنحو قولِ الزَّباء:

ما لِلجمالِ مَشيُها وَئِيداً أجَندَلاً يَحمِلنَ أمْ حَديدا

برَفع «مَشيها» على أنَّه فاعل لـ«وئيداً».

ب- **مذهب البصريين وهو المختار:** وهو -عند البصريين- ضرورةٌ، أو «مشيُها» مُبتدأ حُذِف خبرُه، لسد

---

[٢٠٥] سورة البقرة: آية ٢٥١.

[٢٠٦] القبلة: اسم مصدر قبل و«الرجل» فاعله وهو مجرور لفظاً بالإضافة و«امرأته» مفعول به و«الوضوء» مبتدأ مؤخر وخبره «من قبلة الرجل». والحديث رواه الإمام مالك في «الموطأ» عن الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود ﷺ في «كتاب الصلاة» رقم. (١٠٧).

[٢٠٧] سورة المائدة (٥): ١٩.

[٢٠٨] سورة النساء (٤): ٧٩.

[٢٠٩] سورة المؤمنون (٢٣): ٣٦.

[٢١٠] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، جـ ٢، ص. ٧١-٧٢؛ وجامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني ص. (٤٢٩-٤٢٨)؛ ومعجم القواعد العربية في النحو والتصريف للشيخ عبد الغني الدقر، (ص. ٣٣٨).

[٢١١] وهو المشتق الذي يَطلُب فاعِلاً أو نَائِباً عن الفاعل.

[٢١٢] في «نضج» ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية يعود على الثمر و «الثمر» مبتدأ.

[٢١٣] سورة التوبة (٩): ٦.

[٢١٤] سورة التغابن (٦٤): ٦. و«بشر» يجوز أن يكون مبتدأ، وسوغ الابتداء، تقدم الاستفهام ويجوز أن يكون فاعلاً بفعل محذوف يفسره يهدوننا.

[٢١٥] سورة الواقعة (٥٦): ٥٩. و«أنتم» يجوز أن يكون مبتدأ، ويجوز أن يكون فاعل فعل محذوف يفسره المذكور.

p-ISSN: 2339-2630
e-ISSN: 2477-8001

الحال مَسَدَّه، أي: يظهَر وئيداً، كقولهم: حُكْمُكَ مَسَمَّطاً أي: حكمك لك مُثْبَتاً، قيل: أو: «مشيُها» بدل من ضمير الظرف.[٢١٦]

الفاعل عمدة لا بد منه

١- الفاعل عمدة في حال ظهوره في اللفظ:

لا يَستغني فِعلٌ عنْ فاعل في حال ظهوره في اللفظ نحو: «دخَلَ المعلّمُ»، إذ الجملة المفيدة سواء كانت اسمية أو فعلية لا بد أن تتكون من الركنين الأساسين وهما المسند والمسند إليه. والفاعل هو المسند إليه في الجملة الفعلية.

٢- الفاعل عمدة في حال عدم ظهوره في اللفظ:

وإن لم يظهر الفاعل في اللفظ فهو ضَميرٌ مستَتِرٌ راجعٌ إلى ما يلي:

أ. إمَّا إلى مذكُور نحو: «إبراهيمُ نَجَح».

ب. وإمَّا راجعٌ لِمَا دلَّ عليه الفعلُ كالحديث: «**لا يَزْني الزَّاني حينَ يزْني وهو مُؤْمِنٌ، ولا يَشرَبُ الخَمرَ حِينَ يَشرَبُها وهُو مُؤْمِنٌ**»[٢١٧] ففي «يشرب» ضميرٌ مستَتِرٌ مرفوعٌ على الفاعليَّةِ راجعٌ إلى الشَّارب الدَّالِّ عليهِ يَشرَب.

ج. وإمَّا رَاجعٌ لما دَلَّ عليه الكَلامُ أو الحال أو المشاهدة نحو: ﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ﴾[٢١٨] ففاعل ﴿بَلَغَتِ﴾ ضميرٌ راجِعٌ إلى الروح الدَّال عليها سِياقُ الكلام. ونحو قولهم: «إذا كان غداً فأتني» وقوله:

فَإِنْ كَانَ لاَ يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّني إلى قطري لا إخالك راضيا

أي: إذا كان هو -أي: ما نحن الآن عليه من سَلامة- أو فإن كان هو – أي: ما تشاهده مِنِّي-. وعن الكسائي إجازة حَذْفِه تَمَسُّكاً بنحو ما أوله البصريون.[٢١٩]

حذف الفعل العامل في الفاعل

١- الحذف الجائز:

يجوز أن يحذف الفعل، ويبقى فاعله، إذا دل دليل على الفعل المحذوف[٢٢٠]، وهو إما إن أجيب به نفي أو أجيب به استفهام محقق أو أجيب به استفهام مقدر أو إن استلزمه ما قبله، وبيان ذلك على النحو التالي:

أ. جواز حذفُ فِعلِ الفَاعلِ، إن أجِيبَ به نَفيٌ: يجوزُ حذفُ فِعلِ الفَاعلِ، إن أجِيبَ به نَفيٌ كقَولِك: «بَلَى عَلِيٌّ» جواباً لمن قال: «ما نَجَحَ أحَدٌ» ومنه قوله:

تجَلّدْتُ حتَّى قيلَ لم يَعرُ قلبَه من الوَجد شيءٌ قلتُ بل أعظمُ الوجد

---

[٢١٦] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، جـ ٢، ص. ٧٢-٧٤

[٢١٧] صحيح البخاري: (٥٥٧٨، ٦٧٧٢، ٦٨١٠). صحيح مسلم: (٥٧). سنن أبي داود: (٤٦٨٩). سنن النسائي: (٤٨٧٠). سنن الترمذي: (٢٦٢٥). سنن النسائي: (٤٨٧٠، ٤٨٧١، ٤٨٧٢، ٥٦٥٩، ٥٦٦٠)، سنن ابن ماجه: (٣٩٣٦). سنن الدارمي: (٢٠٣٧، ٢١٥٢). مسند أحمد: (٧٣١٨، ٨٢٠٢، ٨٨٩٥، ٩٠٠٧، ١٠٢١٦).

[٢١٨] سورة القيامة (٧٥): ٢٦.

[٢١٩] ابن هشام الأنصاري، *أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك*، جـ ٢، ص. ٧٥-٧٧.

[٢٢٠] د. مؤمن بن صبري غنام، *الاختصار والتكميل لشرح لبن عقيل على ألفية ابن مالك*، (بدون مدينة: مكتبة الرشد، ٢٠٠٤) ، ص. ١٧٣.

p-ISSN: 2339-2630
e-ISSN: 2477-8001

فـ«أعظم الوجد» فاعل فعل محذوف دل عليه مدخول النفي، والتقدير: بل عراه أعظم الوجد، و«تجلدت» من التجلد، وهو التصبر، «لم يعر» من عراه إذا غشيه.

ب. **جواز حذفُ فِعلِ الفَاعلِ، إن أجِيبَ به استِفهامٌ مُحقَّق:** ويجوزُ حذفُ فِعلِ الفَاعلِ إن أجيب به استِفهامٌ مُحقَّق، نحو «نعَم خالدٌ» جواباً لمن قال: «هل جَاءك أحد؟» ومنه ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾[٢٢١] فلفظ الجلالة فاعل بفعل محذوف دل عليه مدخول الاستفهام، والتقدير: خلقنا الله.

ج. **جواز حذفُ فِعلِ الفَاعلِ إن أجيب به استِفهامٌ مُقَدَّر:** ويجوزُ حذفُ فِعلِ الفَاعلِ إن أجيب به استِفهامٌ مُقَدَّر كقولِ ضِرار بن نَهشَل يَرثي أخَاه يَزيد:

لِيُبكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ ... وَمُختَبِطٌ مما تُطِيحُ الطَّوائِحُ

فـ«ضارع» فاعل فعل محذوف دل عليه مدخول الاستفهام المقدر، كأنه قيل من يُبكيه؟ فقيل: ضَارِعٌ أي يبكيه ضارع، هذا على رِواية ليبك مجهولاً، ورواه الأصمعي بنصب يزيد، ولبيك معلوماً، فعلى هذا لا شاهد فيه، وهذه الرواية، أقرب إلى الصحيح.

د. **جوازحذفُ فِعلِ الفَاعلِ إن استلزمه ما قبله:**

ويجوز حذفُ فِعلِ الفَاعلِ إن استلزمه ما قبله كقوله:

غَداةَ أحَلَّت لابن أَصْرَمَ طَعْنَةٌ ... حُصَيْنٍ عَبِيطَاتِ السَّدَائِفِ والخَمْرُ

أي «وَحَلّتْ له الخمر»، لأن «أحَلّت» يستلزم «حَلّت».

٢- **الحذف الواجب:**

٣- ويَجِبُ حَذفُ فِعلِهِ إذا فُسِّر بعدَ الحروفِ المُختَصَّةِ بالفعل[٢٢٢] نحو: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ﴾[٢٢٣]، و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾[٢٢٤].

توحيد فعل الفاعل مع تثنية فاعله وجمعه

١- **توحيد فعل الفاعل مع تثنية فاعله وجمعه لغة عامة العرب:**

[٢٢١] سورة الزخرف (٤٣): ٨٧.

[٢٢٢] ابن هشام الأنصاري، *أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك*، جـ ٢، ص. ٧٥-٧٧.

[٢٢٣] سورة التوبة (٩): ٦.

[٢٢٤] سورة الانشقاق (٨٤): ١.

p-ISSN: 2339-2630
e-ISSN: 2477-8001

يُوَحَّدُ الفعلِ مع تَثنِيَةِ الفَاعِلِ وجَمعِه كما يُوحَّدُ مع إفرادِه نحو «زَحَفَ الجيشُ» و«تصَالَحَ الأَخَوَانِ» و«فازَ السَّابِقُون» و «تعَلَّم بناتُكَ» ومِثلُه «أَزَاحِفٌ الجَيشُ» و«أفَائِزٌ السَّابِقُون» و«أمُتَعَلِّم بَنَاتُكَ». ولُغَةُ تَوحِيدِ الفِعلِ هي الفُصحى وبها جاءَ التنزيلُ، قال تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾[٢٢٥] ﴿وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾[٢٢٦] و﴿وَقَالَ نِسۡوَةٞ﴾[٢٢٧]

٢- مو افقة الفعل لمرفوعه بالإفراد والتَّثنية والجمع لغة قوم من العرب وهي لغة طَيِّئٍ وأَزد شَنوءة:

ولُغةُ طَيِّئٍ وأَزد شَنوءة[٢٢٨]: مُوَافَقَةُ الفِعل لِمَرْفُوعِهِ بالإفرادِ والتَّثنية والجمع نحو: «ضَرَبُوني قَوْمُكَ» و«ضَرَبَتْنِي نِسوَتُكَ» و«ضرَبَانِي أخَوَاكَ» وقال أمَيَّةُ:

يَلُومُونَني في اشتِراءِ النَّخِيـ ـــلِ أهلِي فَكُلُّهُمُ أَلوَمُ

«أهلي» فاعل يلومونني، فألحق الفعل علامة الجمع مع أنه مسند إلى الظاهر.

وقال أبو فِراس الحمداني:

نُتِجَ الرَّبِيعُ مَحَاسِناً أَلقَحنَهَا غُرُّ السَّحائِبْ

غر جمع «غراء» مؤنث أغر بمعنى أبيض، وهي فاعل «ألقحنها» وألحق به علامة جمع المؤنث وهي النون.

٣- دلالة الألف والواو والنون في لغة طَيِّئٍ وأَزد شَنوءة على التَّثنية والجمع تذكيراً وتأنيثاً:

والصَّحيحُ أنَّ الأَلِفَ والوَاوَ والنونَ في ذلكَ أَحرُفٌ دَلُّوا بها على التَّثنيةِ والجَمعِ تذكيراً وتأنيثاً، لا أَنَّها ضَمَائِر الفَاعِلين، وما بَعدَهَا مُبتدأ على التَّقدِيم والتأخير أو ما بَعدَهَا تابعٌ على الإبدَال من الضَّمير، بدل كُل من كُلّ.

٤- إلحاق علامة التَّثنية لا يمتنع مع المفردين أو المفردات المتعاطفة:

والصحيح أنَّ هذه اللغة لا تَمتنعُ مع المفرَدَين، أو المفرَدَات المتَعَاطفة بِغَير «أو» نحو «جاءَاني زيدٌ وخالدٌ»، وذلك كقول عبد الله بن قيس الرقيات يرثي مصعب بن الزبير:

تولى قتال المارقين بنفسه وقد أسلماه مُبعدٌ وحَمِيمُ[٢٢٩]

تأنيث فعل الفاعل

١- تأنيث فعل الفاعل بتاء ساكنة في آخر الفعل الماضي وبتاء المضارعة في أول الفعل المضارع:

[٢٢٥] سورة المائدة (٥): ٢٣.

[٢٢٦] سورة الفرقان (٢٥): ٨.

[٢٢٧] سورة يوسف (١٢): ٣٠.

[٢٢٨] وهي المشهورة بلغة «أكلوني البراغيث» كما في سيبويه

[٢٢٩] ابن هشام الأنصاري، *أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك*، جـ ٢، ص. ٧٣-٩١.

p-ISSN: 2339-2630
e-ISSN: 2477-8001

إن كانَ الفاعِلُ مُؤَنَّثاً أُنِّثَ فِعلُه بِتَاءٍ سَاكِنَةٍ في آخِرِ الماضِي، جامداً كان الفعل أو متصرفاً، تاماً أو ناقصاً، وبِتَاءِ المضَارَعَةِ في أوَّل المضَارع.

٢- **الأحوال التي يجب فيها التأنيث:** يَجبُ التَّأنِيث في ثلاثِ مَسَائل:

الأولى: أنْ يكونَ الفَاعِلُ ضَمِيراً مُتَّصلاً لِغَائِبَةٍ، حَقِيقِيَّةِ التَّأنيثِ أو مَجَازِيَّتِهِ[٢٣٠] فالحقيقية كـ«فاطمةُ تَعَلَّمَتْ أو تَتَعَلَّم»، والمجازيّة نحو: «الشَّجرَةُ أَثمرَتْ أو تُثمِر»[٢٣١]. ولا يجوز ترك تاء التأنيث لأنها مؤنثة، ولا يجوز فيها التذكير إلا بتأويل بعيد، وهو أن يراد بها المكان، ولا تحذف علامة التأنيث من المسند إلى ضمير المؤنث المجازي إلا لضرورة الشعر. ويجوزُ ترْكُ تاءِ التَّأنيثِ في الشِّعرِ مع اتصال الضَّمير إن كان التَّأنِيثُ مَجَازيّاً، كقول عَامِر الطائي:

فَـلا مُـزْنَـةً ودَقَـتْ ودَقَـهـا ولا أرْضَ أَبـقَـلَ إبـقَـالُـهـا

القياس: أبقلتْ، لأَنَّ الفاعل ضميرٌ مُؤنَّث متصل، ولكن حذف التاء للضرورة، يصف الشاعر: سحَابةً، وأرضاً نافعتين، و«المزنة» السَّحَابة البيضاء و«ودَق المطر» قطر «وأَبقلت الأرض» خَرج بَقلُها. ومثله قولُ الأعشى:

فَـإمّـا تَـرَيـنِـي وَلِـي لِمَّـةٌ فـإنَّ الـحَـوَادثَ أَوْدَى بـهـا

القياس: أوْدَت لأنَّ الفاعل ضمير متصل، لكنه حذف التاء ضرورة و«اللِّمة» الشعر الذي يجاوز شحمة الأُذُن «أوْدَى بها» أهلكها.

الثانية: أنْ يكُونَ الفَاعلُ ظاهراً مُتَّصِلاً حَقِيقيَّ التَّأنيث[٢٣٢] نحو: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾[٢٣٣]. وإنَّما جَازَ في فَصِيحِ الكَلامِ نحو: «نِعمَ المرْأةُ» و«بئسَ المرْأة»؛ لأنَّ المرادَ بالمرْأةِ فِيها الجنسُ، وسيَأتي أَنَّ الجنسَ يجُوزُ فيه الوَجهَان.

الثالثة: أنْ يكونَ الفَاعِلُ ضميرَ جَمعِ تكسِيرٍ لِمُذكَّرٍ غيرِ عَاقِلٍ أو ضميرَ جَمعِ تكسيرٍ لِمؤنَّثٍ نحو: «الأيَّامُ بكَ ابتَهَجَتْ، أو ابتَهَجنَ». أو ضَميرَ جمعِ سَلامةٍ أو تكسيرٍ لمؤنَّثٍ نحو: «الهِنداتُ أو الهُنود فَرِحَتْ أوْ فَرِحنَ».

٣- **الأحوال التي يجوز فيها التأنيث:** ويَجُوزُ التَّأنيث في خمسة مواضع:

الأول: أنْ يَكُونَ الفاعلُ اسماً ظاهِراً مَجَازِيَّ التَّأنيث نحو: «أَثمر الشَّجَرةُ أوْ أثمرتِ الشَّجرةُ»

الثاني: أنْ يَكُونَ الفاعلُ اسماً ظاهِراً أو حَقِيقِيَّ التأنيث، وفُصِل من عَامِله بغَير «إلَّا» نحو: «سَافَرَ أوْ سَافَرَتِ اليومَ فَاطمةُ» ومنه قولُ الشاعر:

إنَّ امـرَءًا غَـرَّهُ مِـنـكُـنَّ واحِـدةٌ بَعـدِي وبَعـدَكِ في الـدنيا لَمَغرُورُ

[٢٣٠] والمراد بحقيقي التأنيث ما له آلة التأنيث والمجَازِي بخلافه.

[٢٣١] بخلاف الضمير المنفصل نحو «ما قام إلا هي» و«شجرة اللوز مَا أثمر إلاَّ هي» فتذكير الفعل واجب في النثر وجائز في الشعر وسيأتي في امتناع التأنيث.

[٢٣٢] مفرداً أو مثنى أو جمع مؤنث سالماً

[٢٣٣] سورة آل عمران (٣): ٣٥.

p-ISSN: 2339-2630
e-ISSN: 2477-8001

ومنه قولُ العَرب «حَضَرَ القاضيَ اليومَ امرأةٌ» والتَّأنيث أكثر.

الثالث: أنْ يكونَ الفَاعِلُ جَمعَ تَكسِير[٢٣٤] **لِمُؤَنَّث أو لِمُذكَّر** نحو: «جاءَت أو جاءَ الغِلمانُ أو الجَواري».

الرابع: أن يَكونَ الفَاعِلُ ضميرَ جمعٍ مكسَّرٍ عَاقِل نحو: «الكَتيبَةُ حضرتْ أو حَضَرُوا».

الخامس: أنْ يكونَ الفعلُ من باب «نِعمَ» نحو: «نِعمَ أو نِعمتَ الفَتَاةُ هِندٌ» والتَّأنيث أجود - هذا فيما عُلِم مُذكَّره من مؤنَّثِه، أَمَّا في غَيره فَيُراعَى اللَّفظُ لعَدَمِ مَعرفَةِ حالِ المَعنى كـ «بُرغوث ونملَة» وكل ذلك في المُؤَنَّثِ الحقيقي. أمَّا المجازيّ فذو التاء مُؤنَّث جَوازاً، و المجَرَّدُ مُذَكَّرٌ وُجُوباً إلاَّ إنْ سُمِعَ تأنِيثُه كـ«شَمسٍ وأرْضٍ وَسَمَاءٍ».

٤- **الأحوال التي يمتنع فيها التأنيث:** ويمتَنِعُ التَّأنِيثُ في ثلاث صُوَرٍ:

الأولى: أنْ يكونَ الفاعلُ مَفصُولاً بـ«إلا» نحو: «ما أقبلَ إلاَّ فاطمةُ» والتَّأنيثُ خاصٌّ بالشعر كقوله:

مَـا بَـرِئَـتْ مِـنْ رِيـبَـةٍ وَذَمٍّ في حَـرْبِـنَـا إلاَّ بَـنَـات الـعَـمِّ

الثانية: أن يكونَ الفَاعِلُ مُذَكَّراً مَعنًى فَقَط، أو مَعنىً ولَفظاً، ظاهراً أو ضَميراً نحو: «اجتَهَدَ طَلحَةُ وعليٌّ سَاعَدَهُ».

الثالثة: أنْ يَكونَ الفَاعِلُ جمعَ سلامَةٍ لِمُذَكَّرٍ[٢٣٥] نحو: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾[٢٣٦].

اتصال الفاعل بفعله و انفصاله: الأصل في الفاعل أن يأتي بعد الفعل مباشرة؛ لأنه يعد كالجزء منه، فالفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة. والأصل في المفعول به أن يأتي بعد الفاعل، أي ينفصل بالفاعل عن الفعل، فالأصل في نظام الجملة الفعلية: فعلٌ، ففاعلٌ، فمفعولٌ به (إن وجد) ولكن هذا الأصل قد لا يلتزم لأسباب.[٢٣٧]

١- **الترتيب الأصلي في الجملة الفعلية: فعلٌ، ففاعلٌ، فمفعولٌ به (إن وجد)**

الأصل في الفاعل أن يتصلَ بفعلهِ، لأنَّه كالجُزْءِ منه، ثم يَجيءُ المفعول به، وقد يُعكس فَيَتَقَدَّم المفعولُ به (إن وجد).

٢- **جواز التزام الترتيب الأصلي في الجملة الفعلية وهو الفعل فالفاعل فالمفعول به**

يجوز التزام الترتيب الأصلي في الجملة الفعلية حيث لا موجب لتقديم الفاعل ولا مانع منه ولا موجب لتقديم المفعول به ولا مانع منه. فأمَّا جَوازُ الأصلِ: فنحو ﴿وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ دَاوُۥدَۖ﴾[٢٣٨]

٣- **وجوب تقديم الفاعل.** وأمَّا وجوب تَقدِيمِ الفاعل ففي ثلاثِ مسائل:

أ. أنْ يُخشَى اللَّبس بأن يكونَ إعرابُهما تقديريًّا

ويشمل ذلك أن يكون الفاعل والمفعول مقصورين، أو منقوصين أو إشارتين، أو موصوليين، أو مضافين لياء المتكلم، ولا قرينة، نحو «أكرَمَ مُوسى عِيسى» و«كلَّم هَذا ذاكَ» فإنْ وُجدَت قَرينَةٌ جَازَ نحو: «أكَلَ الكُمَّثرَى مُوسَى».

---

[٢٣٤] يعامل معاملة هذا الجمع: اسم الجمع كـ«قوم» و«نساء» واسم الجنس كـ«شجر» و«بقر»

[٢٣٥] ابن هشام الأنصاري، *أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك*، جـ ٢، ص. ٩٢-١٠١.

[٢٣٦] سورة المؤمنون (٢٣): ١.

[٢٣٧] د. مؤمن بن صبري غنام، *الاختصار والتكميل لشرح لبن عقيل على ألفية ابن مالك*، ص. ١٧٣.

[٢٣٨] سورة النمل (٢٧): ١٦.

p-ISSN: 2339-2630
e-ISSN: 2477-8001

ب. **أن يكون الفاعل ضميراً غيرَ مَحصُور، والمفعول به ظاهراً أو ضميراً** نحو: «كلَّمتُ عليًّا» و«فهَّمتُه المسألة».

ج. **أنْ يُحصَر المفعول به بـ«إنما» أو بـ«إلَّا»** نحو: «أنَّما زَرَعَ زَيدٌ قَمحاً» أو بـ«إلَّا»، وهذا عند الكوفيين نحو: «مَا عَلَّمَ عليٌّ إلاَّ أَخاه» وأجاز الأَكثَرُون وهم البصريون والكسائي والفراء تَقديمَه على الفَاعِل عِندَ الحَصرِ بـ«إلَّا» مُستَنِدين في ذلك إلى قولِ دِعبلِ الخزاعي:

ولَمَّـا أبَـى إلاَّ جِـمَـاحـاً فُـؤَادُهُ ولمْ يسـلُ عَنْ لَيلَى بِمالٍ ولا أهلِ

فقدم المفعول المحصور بـ«إلا» وهو «جماحاً» على الفاعل وهو «فؤاده» والجماح هنا: الإسراع، وجواب «لما» في البيت بعده: تسلى بأخرى، وإلى قولِ مجنونِ بَني عامر:

تَزَوَّدتُ من لَيلى بتَكليمِ سـاعَةٍ فَما زادَ إلاَّ ضِـعفَ ما بي كَلامُها

قدم أيضاً المفعول المحصور بـ«إلَّا» وهو «ضعف» على الفاعل وهو «كلامها». وكذلك الحصر بـ«إنما» يجوز تقديمُ المفعول على الفاعل نحو: «إنما» يجوز تقدِيمُ المفعول على الفاعل نحو «إنما قَلَّمَ الشجرَ زيدٌ».

٤- **جَوازُ تَوَسُّطِ المفعولِ به بَينَ الفعل والفاعل** وأمّا جَوازُ تَوَسُّطِ المَفعولِ به بَينَ الفعل والفاعل فنحو: ﴿وَلَقَدۡ جَآءَ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ ٱلنُّذُرُ﴾[٢٣٩]

٥- **وُجُوبُ تَوَسُّطِ المفعولِ به بَينَ الفعل والفاعل**. وأمَّا وُجُوبُ التَّوسُّطِ ففي ثلاث مسائل: **الأولى: أن يَتَّصلَ بالفاعلِ ضميرُ المفعول به** نحو: ﴿وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾[٢٤٠] و﴿يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡ﴾[٢٤١]. وإنما وجب تقديم المفعول به فيهما لئلا يعود الضمير على المفعول وهو متأخر لفظاً ورتبةً. ويجوزُ في الشِّعرِ فَقَط تأخيرُ المفعول نحو: قولِ حسَّان بنِ ثابتٍ يمدَحُ مُطعِمَ بنَ عَدِي:

وَلَوْ أنَّ مَجداً أخلَدَ الدهرَ واحداً من الناسِ أَبقَى مَجدُه الدَّهرَ مُطعِمَا

قدَّم الفاعل وهو «مجدُه» وفيه ضمير يعُود على «مُطعماً» وهو مَفعولُه، وعادَ الضَّمير على مُتَأخِّر لَفظاً ورُتبةً، وهذا في الشعر جائز.

الثانية: أن يكون المفعولُ به ضميراً، والفاعِلُ اسماً ظاهِراً نحو: «أنقَذَني صَدِيقي».

الثّالثة: أن يكونَ الفاعلُ مَحصوراً فيه بـ«إنَّما» نحو: ﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾٢٤٢ **أو بـ«إلَّا» نحو: «لا يزيدُ المحبَّةَ إلَّا المَعروفُ».**

[٢٣٩] سورة القمر (٥٤): ٤١.
[٢٤٠] سورة البقرة (٢): ١٢٤.
[٢٤١] سورة غافر (٤٠): ٥٢.
[٢٤٢] سورة فاطر (٣٥): ٢٨.

p-ISSN: 2339-2630
e-ISSN: 2477-8001

٦- **تقديم المفعول به على الفعل جوازاً** أمَّا تَقديمُ المَفعولِ به على الفعل جوازاً، فنحو: ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾[٢٤٣]

٧- **تقديم المفعول به وجوباً** وأمَّا تَقدِيمُ المَفعولِ وُجُوباً فَفِي مسألتين:

الأولى: أن يكونَ المفعول به لَهُ الصَّدَارَة في الكلام كأنْ يكونَ اسمَ شرط أو استِفهام كم الخبرية نحو: ﴿فَأَيَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ﴾.[٢٤٤]

الثانية: أن يَقعَ عامِلُه بعدَ الفاء، وليسَ له مَنصوبٌ غَيرُه مقدَّم[٢٤٥] نحو: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾[٢٤٦]

دراسة نحوية تطبيقية لرفع الفاعل لفظاً ومحلاً في الأجزاء ٢١-٢٥

١- تطبيق رفع الفاعل لفظاً ومحلاً في الجزء الحادي والعشرين:

قال الله ﷻ : ﴿وَعْدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾[٢٤٧]. **الشاهد:** قوله ﷻ: ﴿لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ﴾. **وجه الاستشهاد:** «الله» لفظ الجلالة فاعل «يخلف» مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

٢- تطبيق رفع الفاعل لفظاً ومحلاً في الجزء الثاني والعشرين:

قال الله ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا﴾[٢٤٨]. **الشاهد:** قوله ﷻ: ﴿إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا﴾. **وجه الاستشهاد:** «الله» لفظ الجلالة فاعل «قضى» مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

٣- تطبيق رفع الفاعل لفظاً ومحلاً في الجزء الثالث والعشرين:

قال الله ﷻ : ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[٢٤٩]. **الشاهد:** قوله ﷻ : ﴿وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾. **وجه الاستشهاد:** «القول» فاعل «يحق» مرفوع وعلامة رفعة ضمة ظاهرة في آخره.

٤- تطبيق رفع الفاعل لفظاً ومحلاً في الجزء الرابع والعشرين:

قال الله ﷻ : ﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي ٱنتِقَامٍ﴾[٢٥٠]. **الشاهد:** قوله ﷻ : ﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّۗ﴾. **وجه الاستشهاد:** «الله» لفظ الجلالة فاعل «يهد» مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

---

[٢٤٣] سورة البقرة (٢): ٨٧.

[٢٤٤] سورة غافر (٤٠): ٨١.

[٢٤٥] ابن هشام الأنصاري، *أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك*، جـ ٢، ص. ١٠١-١١٤.

[٢٤٦] سورة المدثر (٧٤): ٣.

[٢٤٧] سورة الروم (٣٠): ٦.

[٢٤٨] سورة الأحزاب (٣٣) : ٣٦.

[٢٤٩] سورة يس (٣٦): آية ٧٠.

[٢٥٠] سورة الزمر (٣٩): ٣٧.

p-ISSN: 2339-2630
e-ISSN: 2477-8001

٥- تطبيق رفع الفاعل لفظاً ومحلاً في الجزء الخامس والعشرين:

قال الله ﷻ : ﴿وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ٨﴾[٢٥١] **الشاهد:** قوله ﷻ : ﴿وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ﴾. **وجه الاستشهاد:** «الله» لفظ الجلالة فاعل «شاء» مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

دراسة نحوية تطبيقية لجَرّ الفاعل لَفظاً بإضافةِ المصدرِ أو بإضافة اسم المصدر أو بـ«من» أو «الباء» أو «اللام» الزوائد في الأجزاء ٢١-٢٥

١- **قال الله ﷻ :** ﴿قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ شَهِيدٗاۖ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ﴾[٢٥٢] **الشاهد:** قوله ﷻ: ﴿قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ شَهِيدٗاۖ﴾. **وجه الاستشهاد:** «الله» لفظ الجلالة مجرور بحرف الجر الزائد «الباء» لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل «كفى»[٢٥٣].

٢- **قال الله ﷻ :** ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ جَعَلَكُمۡ أَزۡوَٰجٗاۚ وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلۡمِهِۦۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٖ وَلَا يُنقَصُ مِنۡ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ﴾[٢٥٤] **الشاهد:** قوله ﷻ : ﴿وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ﴾. **وجه الاستشهاد:** «من أنثى» مجرور بحرف الجر الزائد «من» لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل «تحمل»[٢٥٥].

٣- **قال الله ﷻ :** ﴿يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾[٢٥٦] **الشاهد:** قوله ﷻ : ﴿مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ﴾. **وجه الاستشهاد:** «من رسول» مجرور بحرف الجر الزائد «من» لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل «يأتي».

٤- **قال الله ﷻ :** ﴿وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ ءَايَةٖ مِّنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِمۡ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ﴾[٢٥٧] **الشاهد:** قوله ﷻ : ﴿وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ ءَايَةٖ﴾. **وجه الاستشهاد:** «من آية» مجرور بحرف الجر الزائد «من» لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل «يأتي».

٥- **قال الله ﷻ :** ﴿۞إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِۚ وَمَا تَخۡرُجُ مِن ثَمَرَٰتٖ مِّنۡ أَكۡمَامِهَا وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلۡمِهِۦۚ وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ أَيۡنَ شُرَكَآءِي قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٖ﴾[٢٥٨] **الشاهد:** قوله ﷻ : ﴿وَمَا تَخۡرُجُ مِن ثَمَرَٰتٖ مِّنۡ أَكۡمَامِهَا وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ﴾. **وجه الاستشهاد:**

١- «من ثمرات» مجرور بحرف الجر الزائد «من» لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل «تخرج»

٢- «من أنثى» مجرور بحرف الجر الزائد «من» لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل «تحمل».

---

[٢٥١] سورة الشورى (٤٢): ٨.

[٢٥٢] سورة العنكبوت (٢٩): ٥٢.

[٢٥٣] صافي محمود، *الجدول في إعراب القرآن*، (بيروت: دار الرشيد، ١٤١٦)، ج. ٢١، ص. ٧.

[٢٥٤] سورة فاطر (٣٥): ١١.

[٢٥٥] صافي محمود، *الجدول في إعراب القرآن*، ج. ٢٢، ص. ٢٥٧.

[٢٥٦] سورة يس (٣٦): ٣٠.

[٢٥٧] سورة يس (٣٦): ٤٦.

[٢٥٨] سورة فصلت (٤١): ٤٧.

p-ISSN: 2339-2630
e-ISSN: 2477-8001

٦- **قال الله ﷻ :** ﴿وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾[٢٥٩]. **الشاهد:** قوله ﷻ : ﴿وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ﴾. **وجه الاستشهاد:** «من نبي» مجرور بحرف الجر الزائد «من» لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل «يأتي».

دراسة نحوية تطبيقية لوقوع الفاعل بعد المسند في الأجزاء ٢١-٢٥

دراسة نحوية تطبيقية لوجوب وقوع الفاعل بعد فعله في الأجزاء ٢١-٢٥

١- **تطبيق وجوب وقوع الفاعل بعد فعله في الجزء الحادي والعشرين:**

قال الله ﷻ : ﴿وَعۡدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾[٢٦٠].

الشاهد: قوله ﷻ : ﴿لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ﴾. **وجه الاستشهاد:** يجب وقوع «الله» لفظ الجلالة فاعل «يخلف» بعد فعله.

٢- **تطبيق وجوب وقوع الفاعل بعد فعله في الجزء الثاني والعشرين:**

قال الله ﷻ : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٖ وَلَا مُؤۡمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ مِنۡ أَمۡرِهِمۡۗ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلٗا مُّبِينٗا﴾[٢٦١]. **الشاهد:** قوله ﷻ : ﴿إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا﴾. **وجه الاستشهاد:** يجب وقوع «الله» لفظ الجلالة فاعل «قضى» بعد فعله.

٣- **تطبيق وجوب وقوع الفاعل بعد فعله في الجزء الثالث والعشرين:**

قال الله ﷻ : ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيّٗا وَيَحِقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾[٢٦٢]. **الشاهد:** قوله ﷻ : ﴿وَيَحِقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾. **وجه الاستشهاد:** يجب وقوع «القول» فاعل «يحق» فعله.

٤- **تطبيق وجوب وقوع الفاعل بعد فعله في الجزء الرابع والعشرين:**

قال الله ﷻ : ﴿وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّۗ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٖ ذِي ٱنتِقَامٖ﴾[٢٦٣]. **الشاهد:** قوله ﷻ : ﴿وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّۗ﴾. **وجه الاستشهاد:** يجب وقوع «الله» لفظ الجلالة فاعل «يهد» بعد فعله.

٥- **تطبيق حكم وجوب وقوع الفاعل بعد فعله في الجزء الخامس والعشرين:**

٦- **قال الله ﷻ :** ﴿وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ٨﴾[٢٦٤]. **الشاهد:** قوله ﷻ: ﴿وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ﴾. **وجه الاستشهاد:** «الله» لفظ الجلالة فاعل «شاء» بعد فعله.

[٢٥٩] سورة الزخرف (٤٣): ٧.

[٢٦٠] سورة الروم (٣٠): ٦.

[٢٦١] سورة الأحزاب (٣٣): ٣٦.

[٢٦٢] سورة يس (٣٦): ٧٠.

[٢٦٣] سورة الزمر(٣٩): ٣٧.

[٢٦٤] سورة الشورى (٤٢): ٨.

p-ISSN: 2339-2630
e-ISSN: 2477-8001

دراسة نحوية تطبيقية لوجوب وقوع الفاعل بعد ما في تأويل فعله في الأجزاء ٢١-٢٥

١- **قال الله ﷻ :** ﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[٢٦٥].

الشاهد: قوله ﷻ : ﴿سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ﴾. **وجه الاستشهاد:** يجب وقوع «شرابه» فاعل لاسم الفاعل «سائغ» بعد ما في تأويل فعله.

٢- **قال الله ﷻ :** ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[٢٦٦].

الشاهد: قوله ﷻ : ﴿مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ﴾. **وجه الاستشهاد:** يجب وقوع «ألوانه» فاعل لاسم الفاعل «مختلفاً» بعد ما في تأويل فعله.

٣- **قال الله ﷻ :** ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[٢٦٧].

الشاهد: قوله ﷻ : ﴿لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم﴾. **وجه الاستشهاد:** يجب وقوع «قلوبهم» فاعل لاسم الفاعل «القاسية» بعد ما في تأويل فعله.

دراسة نحوية تطبيقية لوجوب تقدير الفاعل ضميراً مستتراً في حال وجود ما ظاهره أنه فاعل تقدم على المسند في الأجزاء ٢١-٢٥

١- **تطبيق وجوب تقدير الفاعل ضميراً مستتراً في الجزء الحادي والعشرين:**

قال الله ﷻ : ﴿ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾[٢٦٨].

الشاهد: قوله ﷻ : ﴿ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ﴾. **وجه الاستشهاد:** يجب تقدير فاعل «يبسط» ضميراً مستتراً تقديره هو يعود على «الله» لفظ الجلالة.

٢- **تطبيق وجوب تقدير الفاعل ضميراً مستتراً في الجزء الثاني والعشرين:**

قال الله ﷻ : ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾[٢٦٩].

[٢٦٥] سورة فاطر (٣٥): ١٢.
[٢٦٦] سورة الزمر (٣٩): ٢١.
[٢٦٧] سورة الزمر (٣٩): ٢٢.
[٢٦٨] سورة العنكبوت (٢٩): ٦٢.
[٢٦٩] سورة الأحزاب (٣٣): ٤٣.

p-ISSN: 2339-2630
e-ISSN: 2477-8001

الشاهد: قوله ﷻ: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ﴾. **وجه الاستشهاد:** يجب تقدير فاعل «يصلي» ضميراً مستتراً تقديره هو يعود على اسم الموصول «الذي».

٣- تطبيق وجوب تقدير الفاعل ضميراً مستتراً في الجزء الثالث والعشرين:

قال الله ﷻ : ﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ كَٰذِبٞ كَفَّارٞ﴾[٢٧٠].

الشاهد: قوله ﷻ : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي﴾. **وجه الاستشهاد:** يجب تقدير فاعل «يهدي» ضميراً مستتراً تقديره هو يعود على لفظ الجلالة «الله».

٤- تطبيق وجوب تقدير الفاعل ضميراً مستتراً في الجزء الرابع والعشرين:

قال الله ﷻ : ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا وَٱلَّتِي لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ وَيُرۡسِلُ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٢٧١]. **الشاهد:** قوله ﷻ: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ﴾. **وجه الاستشهاد:** يجب تقدير فاعل «يتوفى» ضميراً مستتراً تقديره هو يعود على لفظ الجلالة «الله».

٥- تطبيق وجوب تقدير الفاعل ضميراً مستتراً في الجزء الخامس والعشرين:

قال الله ﷻ : ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُحۡيِيكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يَجۡمَعُكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾[٢٧٢]. **الشاهد:** قوله ﷻ : ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُحۡيِيكُمۡ﴾. **وجه الاستشهاد:** يجب تقدير فاعل «يحيي» ضميراً مستتراً تقديره هو يعود على لفظ الجلالة «الله».

دراسة نحوية تطبيقية لكون الفاعل عمدة لا بد منه في حال ظهوره في اللفظ في الأجزاء ٢١-٢٥

١- تطبيق لكون الفاعل عمدة لا بد منه في حال ظهوره في اللفظ في الجزء الحادي والعشرين:

قال الله ﷻ : ﴿وَعۡدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾[٢٧٣]. **الشاهد:** قوله ﷻ : ﴿لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ﴾. **وجه الاستشهاد:** أن «الله» لفظ الجلالة فاعل «يخلف» عمدة لا بد منه في حال ظهوره في اللفظ.

٢- تطبيق لكون الفاعل عمدة لا بد منه في حال ظهوره في اللفظ في الجزء الثاني والعشرين:

قال الله ﷻ : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٖ وَلَا مُؤۡمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ مِنۡ أَمۡرِهِمۡۗ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلٗا مُّبِينٗا﴾[٢٧٤]. **الشاهد:** قوله ﷻ: ﴿إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا﴾. **وجه الاستشهاد:** أن «الله» لفظ الجلالة فاعل «قضى» عمدة لا بد منه في حال ظهوره في اللفظ.

[٢٧٠] سورة الزمر (٣٩): ٣.
[٢٧١] سورة الزمر (٣٩): ٤٢.
[٢٧٢] الجاثية (٤٥): ٢٦.
[٢٧٣] سورة الروم (٣٠): ٦.
[٢٧٤] سورة الأحزاب (٣٣): ٣٦.

p-ISSN: 2339-2630
e-ISSN: 2477-8001

٣- تطبيق لكون الفاعل عمدة لا بد منه في حال ظهوره في اللفظ في الجزء الثالث والعشرين:

قال الله ﷻ : ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[٢٧٥]. **الشاهد:** قوله ﷻ : ﴿وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾. **وجه الاستشهاد:** أن «القول» فاعل «يحق» عمدة لا بد منه في حال ظهوره في اللفظ.

٤- تطبيق لكون الفاعل عمدة لا بد منه في حال ظهوره في اللفظ في الجزء الرابع والعشرين:

قال الله ﷻ : ﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي ٱنتِقَامٍ﴾[٢٧٦]. **الشاهد:** قوله ﷻ : ﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ﴾. **وجه الاستشهاد:** أن «الله» لفظ الجلالة فاعل «يهد» عمدة لا بد منه في حال ظهوره في اللفظ.

٥- تطبيق وجوب وقوع الفاعل بعد فعله أو ما في تأويله في الجزء الخامس والعشرين:

قال الله ﷻ : قال الله ﷻ : ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ٨﴾[٢٧٧]. **الشاهد:** قوله ﷻ: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ﴾. **وجه الاستشهاد:** «الله» لفظ الجلالة فاعل «شاء» عمدة لا بد منه في حال ظهوره في اللفظ.

دراسة نحوية تطبيقية لكون الفاعل عمدة لا بد منه وهو ضمير مستتر في حال عدم ظهوره في اللفظ في الأجزاء ٢١-٢٥

١- تطبيق حكم أن الفاعل عمدة لا بد منه وهو ضمير مستتر في حال عدم ظهوره في اللفظ في الجزء الحادي والعشرين:

قال الله ﷻ : ﴿ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[٢٧٨].

الشاهد: قوله ﷻ : ﴿ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ﴾. **وجه الاستشهاد:** أن فاعل «يبسط» عمدة لا بد منه وهو ضمير مستتر تقديره هو يعود على «الله» لفظ الجلالة في حال عدم ظهوره في اللفظ.

٢- تطبيق لكون الفاعل عمدة لا بد منه وهو ضمير مستتر في حال عدم ظهوره في اللفظ في الجزء الثاني والعشرين:

قال الله ﷻ : ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾[٢٧٩].

[٢٧٥] سورة يس (٣٦): ٧٠.
[٢٧٦] سورة الزمر (٣٩): ٣٧.
[٢٧٧] سورة الشورى (٤٢): ٨.
[٢٧٨] سورة العنكبوت (٢٩): ٦٢.
[٢٧٩] سورة الأحزاب (٣٣): ٤٣.

p-ISSN: 2339-2630
e-ISSN: 2477-8001

الشاهد: قوله ﷻ : ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ﴾. **وجه الاستشهاد:** أن فاعل «يصلي» عمدة لا بد منه وهو ضمير مستتر تقديره هو يعود على اسم الموصول «الذي».

٣- تطبيق لكون الفاعل عمدة لا بد منه وهو ضمير مستتر في حال عدم ظهوره في اللفظ في الجزء الثالث والعشرين:

قال الله ﷻ : ﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ كَٰذِبٞ كَفَّارٞ﴾[٢٨٠].

الشاهد: قوله ﷻ : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي﴾. **وجه الاستشهاد:** أن فاعل «يهدي» عمدة لا بد منه وهو ضمير مستتر تقديره هو يعود على لفظ الجلالة «الله».

٤- تطبيق حكم أن الفاعل عمدة لا بد منه وهو ضمير مستتر في حال عدم ظهوره في اللفظ في الجزء الرابع والعشرين:

قال الله ﷻ : ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا وَٱلَّتِي لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ وَيُرۡسِلُ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٢٨١]. **الشاهد:** قوله ﷻ : ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ﴾. **وجه الاستشهاد:** أن فاعل «يتوفى» عمدة لا بد منه وهو ضمير مستتر تقديره هو يعود على لفظ الجلالة «الله».

٥- تطبيق حكم أن الفاعل عمدة لا بد منه وهو ضمير مستتر في حال عدم ظهوره في اللفظ في الجزء الخامس والعشرين:

قال الله ﷻ : ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُحۡيِيكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يَجۡمَعُكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾[٢٨٢]. **الشاهد: قوله** ﷻ : ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُحۡيِيكُمۡ﴾. **وجه الاستشهاد:** أن فاعل «يحيي» عمدة لا بد منه وهو ضمير مستتر تقديره هو يعود على لفظ الجلالة «الله».

دراسة نحوية تطبيقية لحذف فعل الفاعل في الأجزاء ٢١-٢٥

دراسة نحوية تطبيقية لحذف فعل الفاعل جوازاً في الأجزاء ٢١-٢٥

قال الله ﷻ : ﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَهُمۡ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾[٢٨٣] **الشاهد:** قوله ﷻ : ﴿لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ﴾. **وجه الاستشهاد:** «الله» لفظ الجلالة فاعل فعل محذوف دل عليه مدخول الاستفهام، والتقدير: خلقنا الله[٢٨٤].

[٢٨٠] سورة الزمر (٣٩): ٣.

[٢٨١] سورة الزمر (٣٩): ٤٢.

[٢٨٢] الجاثية (٤٥): ٢٦.

[٢٨٣] سورة الزخرف (٤٣): ٨٧.

[٢٨٤] صافي محمود، *الجدول في إعراب القرآن*، ج. ٩، ص. ١١٣.

p-ISSN: 2339-2630
e-ISSN: 2477-8001

دراسة نحوية تطبيقية لتوحيد فعل الفاعل مع تثنية فاعله وجمعه في الأجزاء ٢١-٢٥

دراسة نحوية تطبيقية لحكم توحيد فعل الفاعل مع تثنية فاعله في الأجزاء ٢١-٢٥

قال الله ﷻ : ﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[٢٨٥]. **الشاهد:** قوله ﷻ: ﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْبَحْرَانِ﴾. **وجه الاستشهاد:** يُوَحَّدُ الفعل «يستوي» مع تثنية فاعله «البحران».

دراسة نحوية تطبيقية لتوحيد فعل الفاعل مع جمع فاعله في الأجزاء ٢١-٢٥

١- **قال الله ﷻ:** ﴿فِى بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾٢٨٦. **الشاهد:** قوله ﷻ: ﴿يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾. **وجه الاستشهاد:** يُوَحَّدُ الفعل «يفرح» مع جمع فاعله «المؤمنون».

٢- **قال الله ﷻ :** ﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ﴾[٢٨٧]. **الشاهد:** قوله ﷻ: ﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَحْيَآءُ﴾. **وجه الاستشهاد:** يُوَحَّدُ الفعل «يستوي» مع جمع فاعله «الأحياء».

دراسة نحوية تطبيقية لتأنيث فعل الفاعل في الأجزاء ٢١-٢٥

دراسة نحوية تطبيقية لحكم تأنيث الفعل وجوباً في الأجزاء ٢١-٢٥

١- **قال الله ﷻ :** ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾[٢٨٨]. **الشاهد:** قوله ﷻ : ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى﴾. **وجه الاستشهاد:** يجب تأنيث الفعل «تجري»؛ لكون الفاعل ضميراً متصلاً لغائبة مجازية التأنيث.

٢- **قال الله ﷻ :** ﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾[٢٨٩]. **الشاهد:** قوله ﷻ : ﴿إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ﴾. **وجه الاستشهاد:** يجب تأنيث الفعل «تأخذ»؛ لكون الفاعل ضميراً متصلاً لغائبة مجازية التأنيث.

٣- **قال الله ﷻ :** ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ﴾[٢٩٠]. **الشاهد:** قوله ﷻ : ﴿ٱلرِّيحَ تَجْرِى﴾. **وجه الاستشهاد:** يجب تأنيث الفعل «تجري»؛ لكون الفاعل ضميراً متصلاً لغائبة مجازية التأنيث.

٤- **قال الله ﷻ :** ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ﴾[٢٩١]. **الشاهد:** قوله ﷻ : ﴿غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِى﴾. **وجه الاستشهاد:** يجب تأنيث الفعل «تجري»؛ لكون الفاعل ضمير جمع تكسير لمؤنث.

٥- **قال الله ﷻ :** ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى

[٢٨٥] سورة فاطر (٣٥): ١٢.
[٢٨٦] سورة الروم (٣٠): ٤.
[٢٨٧] سورة فاطر (٣٥): ٢٢.
[٢٨٨] سورة يس (٣٦): ٣٨.
[٢٨٩] سورة يس (٣٦): ٤٩.
[٢٩٠] سورة ص (٣٨): ٣٦.
[٢٩١] سورة الزمر (٣٩): ٢٠.

p-ISSN: 2339-2630
e-ISSN: 2477-8001

شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾[٢٩٢]. **الشاهد:** قوله ﷻ : ﴿كَلِمَةٌ سَبَقَتْ﴾. **وجه الاستشهاد:** يجب تأنيث الفعل «سبقت»؛ لكون الفاعل ضميراً متصلاً لغائبة مجازية التأنيث.

٦- **قال الله** ﷻ : ﴿وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى لَّقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ﴾[٢٩٣]. **الشاهد:** قوله ﷻ : ﴿كَلِمَةٌ سَبَقَتْ﴾. **وجه الاستشهاد:** يجب تأنيث الفعل «سبقت»؛ لكون الفاعل ضميراً متصلاً لغائبة مجازية التأنيث.

٧- **قال الله** ﷻ : ﴿وَنَادَىٰ فِرۡعَوۡنُ فِي قَوۡمِهِۦ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَلَيۡسَ لِي مُلۡكُ مِصۡرَ وَهَٰذِهِ ٱلۡأَنۡهَٰرُ تَجۡرِي مِن تَحۡتِيٓۖ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ﴾[٢٩٤]. **الشاهد:** قوله ﷻ : ﴿وَهَٰذِهِ ٱلۡأَنۡهَٰرُ تَجۡرِي﴾. **وجه الاستشهاد:** يجب تأنيث الفعل«تجري»؛ لكون الفاعل ضمير جمع تكسير لمذكر.

دراسة نحوية تطبيقية لتأنيث الفعل جوازاً في الأجزاء ٢١-٢٥

١- **قال الله** ﷻ : ﴿وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ فَرِحُواْ بِهَاۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ إِذَا هُمۡ يَقۡنَطُونَ﴾[٢٩٥]. **الشاهد:** قوله ﷻ: ﴿قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ﴾. **وجه الاستشهاد:** يجوز تأنيث الفعل «قدمت»؛ لكون الفاعل جمع تكسير لمؤنث مجازي التأنيث.

٢- **قال الله** ﷻ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ يَدۡعُونَ رَبَّهُمۡ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ﴾[٢٩٦].

الشاهد: قوله ﷻ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ﴾. **وجه الاستشهاد:** يجوز تأنيث الفعل «تتجافى»؛ لكون الفاعل جمع تكسير لمذكر.

٣- **قال الله** ﷻ: ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ﴾[٢٩٧]. **الشاهد:** قوله ﷻ: ﴿جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم﴾. **وجه الاستشهاد:** يجوز تأنيث الفعل «جاءت»؛ لكون الفاعل جمع تكسير لمذكر.

٤- **قال الله** ﷻ: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ وَمِمَّا لَا يَعۡلَمُونَ﴾[٢٩٨].

الشاهد: قوله ﷻ: ﴿تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ﴾. **وجه الاستشهاد:** يجوز تأنيث الفعل «تنبت»؛ لكون الفاعل اسماً ظاهراً مجازي التأنيث.

٥- **قال الله** ﷻ: ﴿فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡ عَذَابِ يَوۡمٍ أَلِيمٖ﴾[٢٩٩]. **الشاهد:** قوله ﷻ: ﴿فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ﴾. **وجه الاستشهاد:** يجوز ترك تأنيث الفعل «اختلف»؛ لكون الفاعل جمع تكسير لمذكر.

[٢٩٢] سورة فصلت (٤١): ٤٥.
[٢٩٣] سورة الشورى (٤٢): ١٤.
[٢٩٤] سورة الزخرف (٤٣): ٥١.
[٢٩٥] سورة الروم (٣٠): ٣٦.
[٢٩٦] سورة السجدة (٣٢): ١٦.
[٢٩٧] سورة فاطر (٣٥): ٢٥.
[٢٩٨] سورة يس (٣٦): ٣٦.
[٢٩٩] سورة الزخرف (٤٣): ٦٥.

p-ISSN: 2339-2630
e-ISSN: 2477-8001

دراسة نحوية تطبيقية لحكم تأنيث الفعل امتناعاً في الأجزاء ٢١-٢٥

١- **قال الله ﷻ:** ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرٗا زَوَّجۡنَٰكَهَا لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ فِيٓ أَزۡوَٰجِ أَدۡعِيَآئِهِمۡ إِذَا قَضَوۡاْ مِنۡهُنَّ وَطَرٗاۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولٗا﴾[٣٠٠]. **الشاهد:** قوله ﷻ: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرٗا﴾. **وجه الاستشهاد:** يمتنع تأنيث الفعل «قضى»؛ لكون الفاعل اسماً ظاهراً مذكراً معنىً ولفظاً.

٢- **قال الله ﷻ:** ﴿قَالَ لَقَدۡ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعۡجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦۖ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡخُلَطَآءِ لَيَبۡغِي بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٞ مَّا هُمۡۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسۡتَغۡفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعٗا وَأَنَابَ۩﴾[٣٠١]. **الشاهد:** قوله ﷻ: ﴿وَظَنَّ دَاوُۥدُ﴾. **وجه الاستشهاد:** يمتنع تأنيث الفعل «ظن»؛ لكون الفاعل اسماً ظاهراً مذكراً معنىً ولفظاً.

٣- **قال الله ﷻ:** ﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦٓ إِنَّنِي بَرَآءٞ مِّمَّا تَعۡبُدُونَ﴾[٣٠٢]. **الشاهد:** قوله ﷻ: ﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ﴾. **وجه الاستشهاد:** يمتنع تأنيث الفعل «قال»؛ لكون الفاعل اسماً ظاهراً مذكراً معنىً ولفظاً.

٤- **قال الله ﷻ:** ﴿وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدۡ جِئۡتُكُم بِٱلۡحِكۡمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي تَخۡتَلِفُونَ فِيهِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾[٣٠٣]. **الشاهد:** قوله ﷻ: ﴿وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ﴾. **وجه الاستشهاد:** يمتنع تأنيث الفعل «جاء»؛ لكون الفاعل اسماً ظاهراً مذكراً معنىً ولفظاً.

دراسة نحوية تطبيقية لاتصال الفاعل بفعله و انفصاله في الأجزاء ٢١-٢٥

دراسة نحوية تطبيقية لجواز الأصل في الأجزاء ٢١-٢٥

قال الله ﷻ: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرٗا زَوَّجۡنَٰكَهَا لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ فِيٓ أَزۡوَٰجِ أَدۡعِيَآئِهِمۡ إِذَا قَضَوۡاْ مِنۡهُنَّ وَطَرٗاۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولٗا﴾[٣٠٤]. **الشاهد:** قوله ﷻ: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرٗا﴾. **وجه الاستشهاد:** يلتزم الترتيب الأصلي وهو فعلٌ، ففاعلٌ، فمفعولٌ به جوازاً؛ حيث لا موجب لتقديم الفاعل ولا مانع منه، ولا موجب لتوسط المفعول به ولا مانع منه، ولا موجب لتقديم المفعول به ولا مانع منه.

دراسة نحوية تطبيقية لتقديم الفاعل وجوباً في الأجزاء ٢١-٢٥

١- **قال الله ﷻ:** ﴿ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ﴾[٣٠٥]. **الشاهد:** قوله ﷻ: ﴿ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ﴾. **وجه الاستشهاد:** يتقدم الفاعل «نا الفاعلين» على المفعول به «الكتاب» وجوباً؛ لكون الفاعل ضميراً غير محصور، والمفعول به ظاهراً.

---

[٣٠٠] سورة الأحزاب (٣٣): ٣٧.

[٣٠١] سورة ص (٣٨): ٢٤.

[٣٠٢] سورة الزخرف (٤٣): ٢٦.

[٣٠٣] سورة الزخرف (٤٣): ٦٣.

[٣٠٤] سورة الأحزاب(٣٣): ٣٧.

[٣٠٥] سورة فاطر (٤٥): ٣٢.

p-ISSN: 2339-2630
e-ISSN: 2477-8001

٢- قال الله ﷻ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾[٣٠٦]. **الشاهد:** قوله ﷻ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ﴾. **وجه الاستشهاد:** يتقدم الفاعل«نا الفاعلين» على المفعول به «الكتاب» وجوباً؛ لكون الفاعل ضميراً غير محصور، والمفعول به ظاهراً.

٣- قال الله ﷻ: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضۡلٗاۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيۡرَۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلۡحَدِيدَ﴾[٣٠٧]. **الشاهد:** قوله ﷻ: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضۡلٗاۖ﴾. **وجه الاستشهاد:** يتقدم الفاعل «نا الفاعلين» على المفعول به «داود» وجوباً؛ لكون الفاعل ضميراً غير محصور، والمفعول به ظاهراً.

دراسة نحوية تطبيقية لتوسط المفعول به بين الفعل والفاعل جوازاً في الأجزاء ٢١-٢٥

قال الله ﷻ: ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ضُرّٞ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيۡهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعۡمَةٗ مِّنۡهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدۡعُوٓاْ إِلَيۡهِ مِن قَبۡلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادٗا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦۚ قُلۡ تَمَتَّعۡ بِكُفۡرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ﴾[٣٠٨]. **الشاهد:** قوله ﷻ: ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ضُرّٞ﴾. **وجه الاستشهاد:** يتوسط المفعول به «الإنسان» بين الفعل «مس» والفاعل «ضر» جوازاً؛ حيث لا موجب لتقديم الفاعل ولا مانع منه، ولا موجب لتوسط المفعول به ولا مانع منه، ولا موجب لتقديم المفعول به ولا مانع منه.

دراسة نحوية تطبيقية لحكم توسط المفعول به بين الفعل والفاعل وجوباً في الأجزاء ٢١-٢٥

١- **قال الله ﷻ:** ﴿يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡ وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾[٣٠٩] . **الشاهد:** قوله ﷻ: ﴿يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡ﴾. **وجه الاستشهاد:** يتوسط المفعول به «الظالمين» بين الفعل «ينفع» والفاعل «معذرة» وجوباً؛ حيث يتصل بالفاعل ضمير المفعول به.

٢- **قال الله ﷻ:** ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ مُخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَۗ إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٞ﴾[٣١٠]. **الشاهد:** قوله ﷻ: ﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾. **وجه الاستشهاد:** يتوسط المفعول به لفظ الجلالة بين الفعل «يخشى» والفاعل «العلماء» وجوباً؛ لكون الفاعل محصوراً به بـ«إنما».

دراسة نحوية تطبيقية لتقديم المفعول به على الفعل جوازاً في الأجزاء ٢١-٢٥

١- **قال الله ﷻ:** ﴿وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمۡ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَ فَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ وَتَأۡسِرُونَ فَرِيقٗا﴾[٣١١] **الشاهد:** قوله ﷻ: ﴿فَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ﴾. **وجه الاستشهاد:** يتقدم المفعول به «فريقاً» على الفعل والفاعل «تقتلون» جوازاً؛ حيث لا موجب لتقديم الفاعل ولا مانع منه، ولا موجب لتوسط المفعول به ولا مانع منه، ولا موجب لتقديم المفعول به ولا مانع منه.

[٣٠٦] سورة العنكبوت (٢٩): ٤٧.
[٣٠٧] سورة سبأ (٣٤): ١٠.
[٣٠٨] سورة الزمر (٣٩): ٨.
[٣٠٩] سورة غافر (٤٠): ٥٢.
[٣١٠] سورة فاطر (٤٥): ٢٨.
[٣١١] سورة الأحزاب (٣٣): ٢٦.

p-ISSN: 2339-2630
e-ISSN: 2477-8001

٢- **قال الله ﷻ:** ﴿قُلۡ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ أَيُّهَا ٱلۡجَٰهِلُونَ﴾[٣١٢]. **الشاهد:** قوله ﷻ: ﴿قُلۡ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ﴾. **وجه الاستشهاد:** يتقدم المفعول به «غير» على الفعل والفاعل «أعبد» جوازاً؛ حيث لا موجب لتقديم الفاعل ولا مانع منه، ولا موجب لتوسط المفعول به ولا مانع منه، ولا موجب لتقديم المفعول به ولا مانع منه.

دراسة نحوية تطبيقية لتقديم المفعول به على الفعل وجوباً في الأجزاء ٢١-٢٥

قال الله ﷻ: ﴿وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ فَأَيَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ﴾[٣١٣]. **الشاهد:** قوله ﷻ: ﴿فَأَيَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ﴾.

وجه الاستشهاد: يتقدم المفعول به «أي» على الفعل والفاعل «تنكرون» وجوباً؛ لكون المفعول به اسم استفهام وهو من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام.

د. الخلاصة

١. الفاعل في اللغة بمعنى: من أوجد الفعل وفي الاصطلاح بمعنى: اسمٌ أو ما في تأويله، أسند إليه فعلٌ تامٌّ، أو ما في تأويله، مقدَّمٌ عليه، أصليُّ المحلِّ والصيغة.
٢. الأجزاء ٢١-٢٥ هي الخمسة الأوائل من الثلث الأخير من القرآن الكريم، تضم سبع عشرة سورة ومجموع عدد الآيات القرآنية في هذه الأجزاء الخمسة ١١٢٥ آية.
٣. للفاعل سبعة أحكام: الأول: حكم رفع الفاعل، والثاني: حكم وقوع الفاعل بعد المسند، والثالث: حكم أن الفاعل عمدة لا بد منه، والرابع: حكم حذف الفعل العامل في الفاعل، والخامس: حكم توحيد فعل الفاعل مع تثنيته وجمعه، والسادس: حكم تأنيث فعل الفاعل، والسابع: حكم اتصال الفاعل بفعله وانفصاله.
٤. الأَصلُ في الفاعل الرفعُ لفظاً ومعنىً، وقد يجَرُّ الفاعل لَفظاً بإضافةِ المصدرِ أو بإضافة اسم المصدر أو بـ«من» أو «الباء» أو «اللام» الزوائد.
٥. يجبُ أنْ يَقع الفاعلُ بعدَ المسند وهو فِعله، أو ما في تأويلِ فِعله، فإن وُجِد ما ظاهرهُ أَنَّه فاعلٌ تقدَّمَ على المُسنَد، وجَب تقديرُ الفاعلِ ضَميراً مستتراً.
٦. لا يَستغني فِعلٌ عنْ فاعل في حال ظهوره في اللفظ، وإن لم يظهر الفاعل في اللفظ فهو ضَميرٌ مستَتِرٌ راجعٌ إمَّا إلى مذكُور وإمَّا راجعٌ لِمَا دلَّ عليه الفعلُ وإمَّا رَاجعٌ لما دَلَّ عليه الكَلامُ أو الحال أو المشاهدة.
٧. يجوز أن يحذف الفعل، ويبقى فاعله، إذا دل دليل على الفعل المحذوف، وهو إما إن أجيب به نفي أو أجيب به استفهام محقق أو أجيب به استفهام مقدر أو إن استلزمه ما قبله.
٨. يُوَحَّدُ الفعلِ مع تَثنِيَةِ الفَاعِلِ وجَمعِه كما يُوحَّدُ مع إفرادِه ولُغَةُ تَوحِيدِ الفِعلِ هي الفُصحى وبها جاءَ التنزيلُ.
٩. إن كانَ الفاعِلُ مُؤَنَّثاً أُنِّثَ فِعلُه بِتَاءٍ سَاكِنَةٍ في آخِرِ الماضِي، جامداً كان الفعل أو متصرفاً، تاماً أو ناقصاً، وبِتَاءِ المضَارَعَةِ في أوَّل المضَارع.

[٣١٢] سورة الزمر (٣٩): ٦٤.
[٣١٣] سورة غافر (٤٠): ٨١.

p-ISSN: 2339-2630
e-ISSN: 2477-8001

١٠. يَجبُ التَّأنِيث في ثلاثِ مَسَائل: الأولى: أنْ يكونَ الفَاعِلُ ضَمِيراً مُتَّصلاً لِغَائِبَةٍ، حَقِيقِيَّةِ التَّأنيثِ أو مَجَازِيَّتِهِ والثانية: أنْ يكُونَ الفَاعلُ ظاهراً مُتَّصِلاً حَقِيقيَّ التَّأنيث والثالثة: أنْ يكونَ الفَاعِلُ ضميرَ جَمعِ تكسِير لِمُذكَّرٍ غيرِ عَاقِلٍ أو ضميرَ جَمعِ تكسيرٍ لمؤنَّثٍ.

١١. ويَجُوزُ التَّأنيث في خمسة مواضع: الأول: أنْ يَكُونَ الفاعلُ اسماً ظاهِراً مَجَازِيَّ التَّأنيث والثاني: أنْ يَكُونَ الفاعلُ اسماً ظاهِراً أو حَقِيقِيَّ التأنيث، وفُصِل من عَامِله بغَير «إلَّا» والثالث: أنْ يكونَ الفَاعِلُ جَمعَ تَكسِير لِمُؤَنَّث أو لِمُذكَّر والرابع: أن يَكونَ الفَاعِلُ ضميرَ جمعٍ مكسَّرٍ عَاقِل والخامس: أنْ يكونَ الفعلُ من باب «نِعمَ».

١٢. ويمتَنِعُ التَّأنِيثُ في ثلاث صُوَرٍ: الأولى: أنْ يكونَ الفاعلُ مَفصُولاً بـ«إلا» والثانية: أن يكونَ الفَاعِلُ مُذَكَّراً مَعنًى فَقَط، أو مَعنىً ولَفظاً، ظاهراً أو ضَميراً والثالثة: أنْ يَكونَ الفَاعِلُ جمعَ سلامَةٍ لِمُذَكَّرٍ.

١٣. الأصل في الفاعل أن يأتي بعد الفعل مباشرة؛ لأنه يعد كالجزء منه، فالفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة. والأصل في المفعول به أن يأتي بعد الفاعل، أي ينفصل بالفاعل عن الفعل، فالأصل في نظام الجملة الفعلية: فعلٌ، ففاعلٌ، فمفعولٌ به (إن وجد) ولكن هذا الأصل قد لا يلتزم لأسباب.

١٤. يجوز التزام الترتيب الأصلي في الجملة الفعلية حيث لا موجب لتقديم الفاعل ولا مانع منه ولا موجب لتقديم المفعول به ولا مانع منه.

١٥. وجوب تَقدِيمِ الفاعل في ثلاثِ مسائل: أنْ يُخشَى اللَّبس بأن يكونَ إعرابُهما تقديريًّا وأن يكون الفاعل ضميراً غيرَ مَحصُور، والمفعول به ظاهراً أو ضميراً وأنْ يُحصَر المفعول به بـ«إنما» أو بـ«إلَّا».

١٦. وُجُوبُ التَّوسُّطِ في ثلاث مسائل: الأولى: أن يَتَّصلَ بالفاعلِ ضميرُ المفعول به والثانية: أن يكون المفعولُ به ضميراً، والفاعِلُ اسماً ظاهِراً والثّالثة: أن يكونَ الفاعلُ مَحصوراً فيه بـ«إنَّما».

١٧. تَقدِيمُ المَفعولِ وُجُوباً فَفِي مسألتين: الأولى: أن يكونَ المفعول به لَهُ الصَّدَارَة في الكلام كأنْ يكونَ اسمَ شرط أو استِفهام كم الخبرية والثانية: أن يَقعَ عامِلُه بعدَ الفاء، وليسَ له مَنصوبٌ غَيرُه مقدَّم.

١٨. يوجد جميع تطبيقات أحكام الفاعل على سبيل الإجمال في الأجزاء الخمسة الأوائل من الثلث الأخير من القرآن الكريم؛ الجزء الحادي العشرين والجزء الثاني والعشرين والجزء الثالث والعشرين والجزء الرابع والعشرين والجزء الخامس والعشرين إلا تطبيق حكم حذف فعل الفاعل وجوباً.

هـ. المراجع

القرآن الكريم.

البقاعي، يوسف محمد. *حاشية الخضري على ابن عقيل*. بيروت: مكتبة الفكر، ١٤٢٣.

الدقر، عبد الغني. *معجم القواعد العربية في النحو والتصريف*. دمشق؛ دار القلم، ١٤٠٦.

الراجحي، عبد العزيز بن صالح. *تطبيق جامع الكتب التسعة برعاية أوقاف والدة بدر بن صالح الراجحي وأولادها عن والدهم*. بدون مدينة: الدار العربية لتقنية المعلومات، ٢٠١٧.

الغَلاييني، مصطفى. *جامع الدروس العربية*. مصر الجديدة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨م.

غنام، مؤمن بن صبري. *الاختصار والتكميل لشرح لبن عقيل على ألفية ابن مالك*. بدون مدينة: مكتبة الرشد، ٢٠٠٤.

الفوزان، عبد الله بن صالح . *دليل السالك إلى ألفية ابن مالك*. بدون المدينة: دار المسلم، ١٩٩٩.

p-ISSN: 2339-2630
e-ISSN: 2477-8001

مجمع اللغة العربية بالقاهرة. *المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية*، مصر الجديدة: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

محمود، صافي. *الجدول في إعراب القرآن*. بيروت: دار الرشيد، ١٤١٦.

المصري، الإمام أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبد الله ابن هشام الأنصاري. *أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك. مع عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، محمد محيي الدين عبد الحميد*. القاهرة: *دار الطلائع*، ٢٠٠٩.

الهمداني، القاضي بهاء الدين بن عبد الله بن عقيل العقيلي المصري. *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، مع كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محيي الدين عبد الحميد*. القاهرة: دار الطلائع، ٢٠٠٩.